

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل

كلمة

الأستاذة / سامية أحمد محمد

وزير الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل

أمام

ورشة عمل التنمية المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية

الخرطوم - قاعة الصداقة

الثلاثاء ٣٠ / أكتوبر ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وأصلي واسلم على أفضل المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأخ الكريم ممثل جامعة الدول العربية ..

الأخ الكريم رئيس اللجنة التحضيرية ..

الأخوات والإخوة الكرام ممثلو الدول العربية ..

الأخوات والإخوة الحضور الكريم ..

تحية طيبة مباركة في هذا الصباح

وسلام من عند الله سبحانه وتعالى.

اسمحوا لي في البدء أن أتقدم بالشرك
الجزيل لكل من لبي واستجاب لدعوتنا
للحضور المشاركة في ورشة التنمية
المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية،
والتي جاءت ضمن فعاليات وخطة العام
٢٠٠٧م لمجالس وزراء الشؤون
الاجتماعية العرب في دورة انعقاده
السادسة والعشرين في ديسمبر ٢٠٠٦م،
ومن بين العديد من الأنشطة التي وردت
في تلك الخطة وقع اختيارنا على أعمال

هذه الورشة لتقام في السودان .. وقد وافق المجلس الموقر مشكوراً على طلبنا.

وربما يتوافق ما جاء في مضامين ورشة التنمية المحلية مع التطورات الدستورية واتفاقيات السلام التي حددت السلطات، بينما هو اتحادي وما هو ولأبي، وما هو مشترك، وراعت في مضامينها العدالة الاجتماعية من خلال تحقيق التنمية المتوازنة في إطار سيادة السلام والوحدة.

الحضور الكريم ..

لقد تميز المجتمع السوداني بفطرتة وثقافته وعاداته وتقاليده على التسابق بعمل الخير متقدماً على الدولة في ذلك من خلال المناسبات في الأفراح والأفراح والنفير والفرع بجانب جهوده في العون الذاتي عبر التنظيمات التطوعية المجتمعية وقد انعكس ذلك في تشييد العيد من المؤسسات الروحية والتعليمية والصحية

والأندية والمراكز الاجتماعية، هذا وقد
تبنت الدولة هذه المبادرات المجتمعية
الطيبة وبلورتها في قوانين منظمة لذلك،
بإنشاء وزارات ومؤسسات ترعى هذه
الجهود، وقد أنشئت أول وزارة للشئون
الاجتماعية لرعاية هذا العمل عام
١٩٥٥م، كما كان أحد إدارات الحكم
المحلي إدارة تنمية المجتمع، والتي
انضمت لاحقاً لوزارة الشئون الاجتماعية
الاتحادية .. وعبر المسيرة كان هنالك
وزارات للتنمية الريفية وكان أول مشروع
تجريبي للتنمية المحلية في ريفي ولاية
الخرطوم بالتعاون مع منظمات الأمم
المتحدة، وتواصلت التجارب والمشروعات
والتي انداحت إلى باقي ولايات السودان،
والتي من بينها التعاون بيننا وجامعة الدول
العربية في إنشاء العديد من المراكز
الاجتماعية مثل مركز أبو حليمة بالخرطوم

بحري، ومركز بربر الاجتماعي بولاية نهر النيل، ومركز طيبة الحسنا بولاية جبل الأولياء، ومركز تأهيل الفتيات بالأبيض، وما زالت مسيرة التعاون مع الجامعة العربية تتواصل حتى وقتنا هذا.

الحضور الكريم ...

لقد أولت الدولة أولوية قصوى عبر استراتيجياتها العشرية والرابع قرنية وآخرها الخططة الخمسية (٢٠٠٧-٢٠١١م) للتنمية الاجتماعية من خلال تناسق وتناغم التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية كوجهين لعملة واحدة، وأن تخدم المؤشرات الاقتصادية المؤشرات الاجتماعية، وأن تتبنى الموازنات على ضوء المؤشرات الاجتماعية بجانب اتباع منهج التخطيط من أسفل إلى أعلى حتى تحظى الإدارات القاعدية في المركز والولايات بالتعبير عن احتياجاتها

وأولوياتها في المشروعات التمويية
والولائية.

الحضور الكريم ..

لا يخفى عليكم أن السودان يشهد
نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية
متسارعة الخطى ونحن بصفتنا مسئولين
بالشأن الاجتماعي فقد طورنا خطاب الزكاة
بما يضمن توظيف الموارد لخدمة قطاعات
عريضة مستحقة للزكاة وتمويلها عبر
تمكينها وتأهيلها ورعايتها وتمليكها وسائل
إنتاج من متلقي للزكاة لدافع لها.

وتبنيًا رؤية تطويرية للفئات
المستحقة للمعاش بما يضمن تحسين
الدخول وتقديم الخدمات المتكاملة لهم
ونظام تأميني صحي تكافلي لجميع قطاع
المجتمع.

وإنشاء مصرف للفقراء يتبنى العديد
من المحافظ لتمويل قطاعات المجتمع

خاصة المرأة والخريج والأسر ودعم
البنيات التحتية ومشروعات التنمية
والمأوى.

الحضور الكريم ...

لا شك في أن حضوركم معنا سيساعد
على الخروج بتوصيات تعيننا جميعاً في
وضع استراتيجيات عربية تعين في تطوير
مفاهيم وأساليب ووسائل التنمية المحلية.

كما آمل أن ترفع مخرجات هذه
الورشة إلى القمة العربية القادمة عبر
الآليات المتبعة لمجلس وزراء الشؤون
الاجتماعية العرب والمجلس الاقتصادي
والاجتماعي.

مع كل تمنياتي لكم بإقامة طيبة ..
واشكر لكم حسن الاستماع.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته